وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية

بناء منهج مقترح على وفق المفردات المقرّة لمادة اللغة العربية في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص بكليات التربية الاساسية وقياس أثره

أطروحة قدّمها الطالب

مؤيد سعيد خلف الشمري

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأُستاذة الدكتورة

أسماء كاظم فندي المسعودي

١٤٤١ هـ ٢٠٢٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الإسراء: من الآية(٨٥)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذهِ الأطروحة الموسومة بـ(**بناء منهج مقترح على وفق المفردات المقرّة لمادة اللغة العربية في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في كليات التربية الاساسية وقياس أثره**) التي قدّمها الطالب (**مؤيد سعيد خلف الشمري**) جرت تحت إشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية (**طرائق تدريس اللغة العربية**) .

الأستاذة الدكتورة

أسماء كاظم فندي المسعودي

التاريخ : / / ٢٠٢٠

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذهِ الأطروحة للمناقشة .

التوقيع :

أ. م . د. حيدر عبد الباقي

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

/ / ٢٠٢٠ م

إقرار الخبير الاحصائي

أشهد أني قد قرأت هذه الأطروحة الموسومة بـ(**بناء منهج مقترح على وفق المفردات المقرّة لمادة اللغة العربية في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في كليات التربية الاساسية وقياس أثره**) التي قدّمها الطالب (مؤيد سعيد خلف الشمري) الى جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية (**طرائق تدريس اللغة العربية**) وقد وجدتها صالحة من الناحية الاحصائية.

التوقيع :

الاسم الخبير : د. ابراهيم جواد كاظم

اللقب العلمي : استاذ

التاريخ : / /٢٠٢٠

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أني قد قرأت هذه الأطروحة الموسومة بـ**(بناء منهج مقترح على وفق المفردات المقرّة لمادة اللغة العربية في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في كليات التربية الاساسية وقياس أثره)** التي قدّمها الطالب**(مؤيد سعيد خلف الشمري)** الى جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية **(طرائق تدريس اللغة العربية)** وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

اسم الخبير : د. بشرى عبد المهدي ابراهيم

اللقب العلمي : استاذ مساعد

التاريخ : / /٢٠٢٠

إقرار الخبير العلمي

أشهد أني قد قرأت هذه الأطروحة الموسومة بـ**(بناء منهج مقترح على وفق المفردات المقرّة لمادة اللغة العربية في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في كليات التربية الاساسية وقياس أثره)** التي قدّمها الطالب (مؤيد سعيد خلف الشمري)الى جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية **(طرائق تدريس اللغة العربية)**، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

أسم الخبير : د. ضياء عبد الله التميمي

اللقب العلمي : استاذ

التاريخ : / /٢٠٢٠

الإهـــــــــداء

إلـــى . . .

❖ فقداء الروح . . . والدي . . وأخواي . . . كنعان . . . وقحطان (رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته) .

❖ نَبْعِ الحَنَانِ الدَّافِـــــئِ . . . . وَالِـــــــدَتِي . . . أطال الله في عُمرها .

❖ من سكنت أرواحهم حدقة العين وسويداء القلب . . . إساتذتي الشهداء . د . مشحن حردان الدليمي . . . د . كريم الحمد . . . د . كريم احمد جواد التميمي (رحمهم الله)

❖ سَنَد طَرِيقِي ورَفِيقة العُمَرِ ، مُلهمتي نحوَ النَجَاح ، عِنْوَانِ المَحَبَّـــةِ وَالـــــوَفَاءِ . . . زَوْجتي الغالية .

❖ العَقِل النَير الذي رَسَم خطواتي في العلم . . . المشرفة الفاضلة الاستاذة الدكتورة اسماء كاظم .

❖ بَاقَة الوُرُود الجَمِيْلَة ، التي غمرُني شَذَاها المعُـطَّر الصـافي أَخَـوَتِي الغَـــــوالي . إخْـــوَتِي وأخَـــــــوَاتِي .

❖ قُرَّة عَيْنِي ، أبنائي . . . زهراء . . . فاطمة . . . حيدر . . . كرار . . . منتظر . . . نور الهدى

اهدي لهم جميعا هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكرٌ وامتنانٌ

الحمد لله الذي أنزل القران شفاءً ورحمةً للمؤمنين ، والصلاة والسلام على من أُعطيَ السبع المثاني والقرآن العظيم ، وعلى اله الذين رفعوا اعلام الدين ، وعلى اصحابه الذين امنوا به ، ونصروه ، واتبعوا النور الذي انزل معه ، الذين ابلوا البلاء الحسن في نصرته واقامة دينه .

اما بعد حمد الله ، والثناء عليه جلت قدرته على توفيقي بإتمام هذا الجهد العلمي المتواضع ، فيطيب لي أنّ اتقدم بالشكر والعرفان الى استاذتي (أ.د **أسماء كاظم فندي المسعودي**)، التي تفضّلت بالإشراف على هذه الاطروحة، فكانت نعم المرشدة والموجهة والساندة لي ، إذ كان لها الأثر البالغ في إنجاز هذه الأُطروحة، فجزاها الله عني خير الجزاء.

ويطيب لي بفيضٍ من الامتنان والوفاء، أَن أُسجل شكري واعتزازي إلى أعضاء الحلقة النقاشية (السمنار) وهم:(أ.د **عادل عبد الرحمن العزي**)، (أ.د **أسماء كاظم فندي**) ،(أ.د **عبد الحسن عبد الأمير أحمد**) ،(أ.د **محمد عبد الوهاب عبد الجبار**) ،(أ.د **هيفاء حميد حسن**) لما قدموه من جهدٍ في بلورة عنوان الأطروحة .

وبسيلٍ من الوفاء والاعتراف بالجميل، أقدم شكري واحترامي وامتناني إلى أساتذتي وزملائي في كلية التربية الأساسية، ابتداءً من السيد العميد والأساتذة الأفاضل لما أبدوه من ودٍ ودعمٍ ومساندةٍ وتوجيهٍ الذين لم يتأخروا في تقديم النصح والتوجيه والعون كلما تطلب الأمر ذلك .

والشكرُ مستمرٌ إلى الأساتذة الأفاضل كافة في قسم العلوم ، بكلية التربية الاساسية ، لتقديم المساعدة والعون.

وبكل اعتزاز يقدم الباحث الشكر والامتنان الى نخبة من الخبراء والمحكمين ، لما قدموه من علمهم وخبرتهم وآرائهم السديدة من ملحوظات وتوجيهات أضاءت للبحث طريق الصواب .

ومن واجب الوفاء ان اتقدم بالشكر الجزيل الى الاخ (**أ.م.د يحيى خليل اسماعيل**) ، والى الزميلة العزيزة (**م .د سعاد موسى السلطاني**) لدعمها العلمي والمعنوي ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

وأستميح العذر كلّ من كان له يد العون أو له إسهام مباشر أو غير مباشر في انجاز الاطروحة ولم يرد اسمه هنا .

(وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أُنيب)

مؤيد

ملخص البحث

ملخـص البحث :

هدف هذا البحث إلى :

١. بناء منهج مقترح على وفق المفردات المقرّة لمادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص في كليات التربية الاساسية.

٢. قياس أثر المنهج المقترح في تحصيل طلبة المرحلة الثانية للأقسام غير الاختصاص في كليات التربية الاساسية . ولتحقيق الهدف الثاني وضع الباحث الصفرية الاتية : (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية باستعمال المنهج المقترح على وفق المفردات المقرّة ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي) .

إجراءات البحث :

أولاً : خطوات بناء المنهج المقترح وتطبيقه: اطلع الباحث على دراسات اهتمت بتعليم اللغة العربية، وبناء المنهج، ووضع الباحث مسوغات بناء المنهج، والأسس والمبادئ المنطقية والنفسية التي أستند إليها المنهج، وحدد عناصره، واهدافه، والأهداف العامة لمحتوى المنهج، والأهداف السلوكية، وتحديد المادة العلمية (المحتوى التعليميّ) بحسب مجالاته، إذ بلغ عدد المفردات (١٣) مفردة موزعة بين ثلاثة مجالات(النحو، الادب، الاملاء)، وحدد الأهداف العامة للمحتوى (المنهج بحسب المجالات)، وحدد الأهداف السلوكية لمادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص، وبلغ عددها (١٧٧) هدفاً سلوكياً، بعد الاخذ بآراء الخبراء، واستعمل الباحث وسائل تعليمية محدّدة بحسب طبيعة المنهج، وحدد النشاطات، وأساليب التقويم، ومكان وزمان تنفيذه، ومدته ومنفذيه والمستفيدين من المنهج، وبعد الانتهاء من إعداده عرضه على المحكمين لتقرير صلاحيته وصدقه من حيث الصدق الظاهري وصدق المحتوى والاجراءات.

ثانياً : إجراءات تطبيق المنهج : مجتمع البحث وعينته تكونت من: (مجتمع الكليات وعينته إذ بلغ (١١) كلية للتربية الاساسية في الجامعات العراقية واختار الباحث بالطريقة القصدية كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى، ومجتمع اقسام كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى (٨) اقسام ما عدى قسم اللغة العربية. واختار الباحث عشوائيا قسم العلوم / الدراسة الصباحية ليكون عينة البحث، وتكونت من(٩٠) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الثانية موزعين بين شعبتين دراسيتين، أُختير عشوائياً الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع(٤٥) طالباً وطالبةً تدرس مادة اللغة العربية على وفق المنهج المقترح، والشعبة (ب) بواقع (٤٥) طالباً وطالبةً المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية من دون

استعمال المنهج، وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:(درجات مادة اللغة العربية للمرحلة الاولى للعام السابق، والمعرفة المسبقة، والقدرة اللغوية، والذكاء)، وتم التحقق من السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي، ونظم الباحث المحتوى التعليميّ لمادة اللغة العربية للصف الثاني في كلية التربية الأساسية، وبنحوٍ يتوافق مع الأهداف العامة، وأعد الخطط التدريسية الأنموذجية بحسب مجالات المادة بعد التثبت من الطريقة (الاعتيادية) المتبعة لتدريس مادة اللغة العربية .

طبق الباحث المنهج مع بداية الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩م). وأعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً تكون من (٤٠) فقرة على وفق خريطة اختبارية تقيس المستويات الستة لتصنيف بلوم، وتكون من أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدّد مقسمةً على مجالات مادة اللغة العربية العامة(النحو، الادب، الاملاء)، والدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة لكل فقرة درجة واحدة. وبعد التثبت من صدقه، وصعوبة فقراته، وقوة تمييزها، وفعالية البدائل الخاطئة، وثباته.

استعمل الباحث ، الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل الصعوبة ، ومعامل تمييز الفقرة ، وفعالية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان براون) .

وبعد انتهاء التجربة، طبق الباحث أداة البحث، فأظهرت النتائج ما يأتي :

تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية على وفق المنهج المقترح على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل.

إذ أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق بين متوسط درجات تحصيل الطلبة في المجموعة التجريبية البالغ (٣٤,٠٤٤) ومتوسط درجات تحصيل الطلبة في المجموعة الضابطة والبالغ(٢٩,٩١١).

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يستنتج الباحث مجموعة من الاستنتاجات منها :

١. إن استعمال المنهج المقترح يسهم في زيادة فاعلية عملية التدريس، ويزيد من حيوية الطلبة في اقسام غير الاختصاص / كليات التربية الأساسية ونشاطهم نحو مادة اللغة العربية.
٢. إنّ استعمال المنهج ، أدى إلى التفاعل الايجابي للطلبة والمشاركة الفعالة طوال مدة التجربة.

استكمالا لهذا البحث يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية منها :

١. إعادة تجريب المنهج لتدريس مادة اللغة العربية على طلبة كليات التربية والآداب في الاقسام غير الاختصاص في الجامعات العراقية .
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى.
٣. إجراء دراسة مماثلة للتعرف على أثر المنهج في مادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص في متغيرات أخرى مثل (الدافعية – والاتجاه والميول نحو المادة، والتفكير الاستدلالي، والإبداعي، والناقد).

ثبت المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ت
إقرار الخبير الاحصائي	ث
إقرار الخبير اللغوي	ج
اقرار الخبير العلمي	ح
إقرار لجنة المناقشة	خ
الاهداء	د
شكر وإمتنان	ذ
ملخص الاطروحة	ر – ز
ثبت المحتويات	س-ش
ثبت الجداول	ص
ثبت الاشكال	ص
ثبت الملاحق	ظ-ط
الفصل الأول: التعريف بالبحث	١-١٦
أولاً : مشكلة البحث	٢-٤
ثانياً : أهمية البحث	٤-١١
ثالثاً : أهدافا البحث ، وفرضيته	١١
رابعا : حدود البحث	١١
خامسا: تحديد المصطلحات	١٢-١٦
الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة	١٨ - ٥٦
أولاً: جوانب نظرية في بناء المنهج	١٨ - ٤٦
مقدمة	١٨ -١٩
المفهوم التقليدي للمنهج	١٩
المفهوم الحديث للمنهج	٢٠ - ٢١
نظريات المنهج	٢١ - ٢٩
استنتاجات الباحث في نظريات المنهج	٣٠ - ٣١

اسس بناء المنهج	٣١ - ٣٦
عناصر بناء المنهج	٣٦ - ٤٦
ثانيا : دراسات السابقة	٤٧ - ٥٦
المحور الأول: دراسات تناولت بناء منهج تعليمي في فروع اللغة العربية	٤٧ - ٤٨
المحور الثاني : دراسات تناولت بناء المنهج في المواد التربوية	٤٩ - ٥٠
المحور الثالث : دراسات تناولت مادة اللغة لعربية للأقسام غير الاختصاص	٥٠ - ٥٢
دلالات ومؤشرات وجوانب إفادة من الدراسات السابقة	٥٣ - ٥٦
المحور الاول : دراسات تناولت بناء منهج تعليمي في فروع اللغة العربية	٥٣ - ٥٤
المحور الثاني : دراسات تناولت بناء المنهج التعليمي في المواد التربوية	٥٤ - ٥٥
المحور الثالث : دراسات تناولت مادة اللغة لعربية للأقسام غير الاختصاص	٥٥ - ٥٦
الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته	٥٨-١٠١
أولا : منهج البحث	٥٨ - ٥٩
ثانيا: اجراءات بناء المنهج المقترح	٦٠ - ٧٣
ثالثاً :إجراءات تطبيق المنهج المقترح	٧٣ - ٨٧
رابعاً : تطبيق المنهج المقترح	٨٧ - ٩٨
خامساً : الوسائل الإحصائية	٩٨ - ١٠١
الفصل الرابع : عرض نتيجة البحث وتفسيرها	١٠٣ - ١٠٩
أولاً: عرض النتيجة	١٠٣ - ١٠٤
ثانياً : تفسير النتيجة	١٠٥ - ١٠٦
الاستنتاجات	١٠٧
التوصيات	١٠٨
المقترحات	١٠٨ - ١٠٩
المصادر	١١١ - ١٢٤
الملاحق	١٢٦ - ٣٩٨

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١.	عرض الدراسات التي تناولت بناء مناهج مقترحة في فروع اللغة العربية والموازنة بينها	٤٧-٤٨
٢.	عرض دراسات تناولت بناء المنهج التعليمي في المواد التربوية والموازنة بينها	٤٩ - ٥٠
٣.	عرض دراسات تناولت بناء المنهج التعليمي في المواد التربوية والموازنة بينها	٥٠ - ٥٢
٤.	يوضح كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية	٧٥
٥.	يوضح أقسام كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى	٧٦
٦.	يوضح عدد أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)	٧٧
٧.	يوضح تكافؤ مجموعتي البحث – التجريبية والضابطة- في متغير درجة مادة اللغة العربية العامة للمرحلة الاولى	٧٨
٨.	يوضح تكافؤ مجموعتي البحث – التجريبية والضابطة- في متغير درجات اختبار المعرفة السابقة	٧٩
٩.	نتائج الاختبار التائي لمجموعتي الدراسة في درجات اختبار القدرة اللغوية	٨٠
١٠.	يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة– الضابطة والتجريبية- في متغير درجات الذكاء	٨١
١١.	يوضح جدول توزيع حصص مادة اللغة العربية العامة للمرحلة الرابعة لمجموعتي البحث – التجريبية والضابطة- للأسبوع الاول	٨٥
١٢.	جدول المواصفات	٩١
١٣.	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدلية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي	١٠٤

ثبت المخططات

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١.	الاسس النفسية للمنهج	٣٤
٢.	عناصر المنهج التعليمي	٣٧
٣.	مراحل بناء المنهج المقترح	٧٢

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١.	مفردات مادة اللغة العربية للمرحلة الثانية للأقسام غير الاختصاص	١٢٦
٢.	الاهداف العامة للمنهج المقترح بصيغتها النهائية	١٢٧ - ١٢٨
٣.	اللجنة القطاعية كلية التربية الاساسية	١٢٩
٤.	أسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث	١٣٠ - ١٣٢
٥.	الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية	١٣٣ - ١٤٠
٦.	محتوى المنهج	١٤١ - ٣٣١
٧.	انموذج لخطة تدريسية على وفق المنهج المقترح بالطريقة القياسية لتدريس المجموعة التجريبية لمادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص	٣٣٢ - ٣٥٣
٨.	انموذج لخطة تدريسية بدون استخدام المنهج بالطريقة القياسية لتدريس المجموعة الضابطة لمادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص	٣٥٤ - ٣٦٦
٩.	اختبار واتس للقدرة العقلية (الذكاء) لدى طلبة الجامعة	٣٦٧ - ٣٧١
١٠.	مفاتيح الاجابات لاختبار واتس	٣٧٢
١١.	اختبار القدرة اللغوية للمرحلة الثانوية والجامعية اعداد الاستاذة الدكتورة رمزية الغريب اختبار فهم المعاني اللغوية	٣٧٣ - ٣٧٦
١٢.	مفاتيح اجابات اختار القدرة اللغوية	٣٧٧
١٣.	اختبار المعرفة السابقة	٣٧٨ - ٣٨٠
١٤.	مفتاح تصحيح اختبار المعرفة المسبقة	٣٨١
١٥.	استبانة اراء الخبراء بشان صلاحية الاختبار التحصيلي	٣٨٢ - ٣٨٨
١٦.	الاجوبة المعتمدة في تصحيح الاختبار التحصيلي	٣٨٩
١٧.	درجات اختبار المعرفة السابقة لطلبة مجموعتي البحث	٣٩٠

١٨.	درجات اختبار القدرة اللغوية لطلبة مجموعتي البحث	٣٩١
١٩.	درجات اختبار الذكاء لطلبة مجموعتي البحث	٣٩٢
٢٠.	درجات طلبة مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للمرحلة الاولى	٣٩٣
٢١.	درجات العينة الاستطلاعية	٣٩٤
٢٢.	معامل الصعوبة والقوة التمييزية وفاعلية البدائل لفقرات الاختبار التحصيلي	٣٩٥ - ٣٩٦
٢٣.	درجات الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث	٣٩٧

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدافا البحث وفرضيته
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

إنّ خطوة اختيار مشكلة البحث تعد من أهم خطوات البحث وأكثرها صعوبة وغالبا ما يجد الباحث نفسه في حيرة من أمره أمام مشكلات عدة ينبغي دراستها أيّهما يترك وأيّهما يختار، ويرى كثير من العلماء أن تحديد المشكلة من أجل دراستها أصعب بكثير من ايجاد الحلول لها .

وإنّ اختيار الباحث اجراء دراسة تتناول بناء منهج مقترح على وفق المفردات المقرّة لمادة اللغة العربية في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في كليات التربية الاساسية وقياس اثره جاء للأسباب الآتية :

١. إنّ المناهج لا تزال تتسم بالطابع التقليدي إذ تعاني عناصره الكثير من القصور إذ نجد إنّ هناك ضعفاً واضحاً في صياغة الأهداف التربوية وتكاملها وترابطها وتماسك مكوناتها المعرفية والوجدانية والمهارية ، فضلاً عن ذلك هناك فجوة بين الاهداف المطلوب تحقيقها وبين محتوى المنهج .
٢. إنّ مفردات المادة لم تخضع إلى عملية التقويم المستمر إذ من طريقها يمكن ملاحظة الجوانب الايجابية ، والفعالة للمنهج ، والجوانب السلبية التي تحتاج الى تحسين وتعديل
٣. ضعف الطلبة الكبير في لغتهم وكثرة الأخطاء النحوية واللغوية وشيوعها في كلامهم وقراءاتهم وكتاباتهم ، على الرغم من العناية الكبيرة التي تلقاها مادة اللغة العربية، في مراحل التعليم الجامعي . (خليل ، ٢٠١٤ ، ٢)
٤. تفتقر أقسام غير الاختصاص إلى برامج محكمة في مادة اللغة العربية، تلبي حاجة الطالب العلمية واللغوية في تلك التخصصات ، وإنَّ ضعف البرامج نابع من ضعف المناهج ، وضعف وضوح أهدافها، فضلاً عن ضعف ملاءمتها لحاجات المتعلمين، والتطورات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية التي تحدث في بلدان العالم ، وهذا ما لاحظه

الباحث في أثناء عمله في مجال التدريس أن تحقيق أهداف تدريس مادة اللغة العربية المقررة في المرحلة الجامعية لا يتم بصورة شاملة ومرضية فضلا عن واقع مقررات المادة التي تدور في اطار الاسلوب القديم ولا تنسجم مع الفكر الحديث. (خليل ، ٢٠١٤ ، ٣)

لذا يرى الباحث ضرورة تطوير البرامج التعليمية التي تُعنى بإعداد مدرسي المستقبل ومدرساته، كي يكونوا على مستوى متقدم من الأداء ليتخرجوا مؤهلين للنهوض بالعملية التعليمية.

٥. عدم توافر محتوى تعليمي محدد لمادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص ، إذ تقتصر المادة الدراسية المقررة لتدريس الطلبة على مفردات يزود بها التدريسيون والطلبة في بداية العام الدراسي، ممّا أدى إلى إعداد أكثر من مساعد تعليمي للطلبة على وفق إمكانيات التدريسيين ولا تتطابق إلا في العنوانات الرئيسة المقررة، كذلك عدم توافر محتوى تعليمي مُوَحّد يشتمل على هذه المفردات جميعها، مما يضطر التدريسي إلى توجيه الطلبة إلى مصادر تحوي معلومات عن هذه المفردات ولا تتولاها بنحوٍ مباشر، ممّا يؤدي إلى مواجهة مشكلة حقيقية لكلٍّ من التدريسيين والطلبة على نطاق واسع ، ومَن درَّس هذه المادة لمس على نحوٍ واضح هذا الأمر من طريق كثرة تكرار مطالبة الطلبة بإعداد مساعد تعليمي(ملزمة) يُعينهم على دراسة مفردات المادة المقررة وإتمامها.

وهذا ما لمسه الباحث من الطلبة والتدريسيين على حدٍ سواء ، عن طريق خبرته الشخصية المتواضعة، كونه تدريسياً في كلية التربية الأساسية، وقد درس هذه المادة لسنوات عديدة ، فعدم توافر محتوى تعليمي مُعد بطريقة علمية يُغطي مفردات المادة ويُلبي حاجات الطلبة مشكلة قائمة فضلا عن ذلك أجرى الباحث عدداً من المقابلات مع مجموعة من التدريسين الذين يدرسون مادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص في كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى*[١] ، ومن خلال هذه المقابلات توصل إلى أن هذه المادة التي تُدرس للأقسام غير الاختصاص لم يجر على مفرداتها أي تعديل ، عِلاوة على ذلك فأنَّ أغلب التدريسين يستعمل طريقة المحاضرة وبعضهم يستعمل الملخصات أو الملازم الدراسية التي تقدم على شكل محاضرات تكون المادة

[١] ـ أ.م.د علي خلف ، أ.م.د باسم علي مهدي ، م .د ايمن عبد العزيز ، أ.م بتول فاضل جواد ، أ.م نادية عبد الستار ، م.د سعاد موسى يعقوب ، م .د رائد حميد ، م.د وسام جعفر مهدي ، م.م مصدق خنجر كريدي ،

فيها مجزأة، أو اتباع اسلوب التلقين ، فضلاً عن ذلك ان بعض مفردات المادة تحتوي على معلومات ومفاهيم وخبرات يصعب فهمها إذا ما قدمت بصورة مجردة ، لأن هذه المادة تحتاج إلى التطوير والتحسين بجوانبها التربوية كافة ، واهمال ذلك يؤثر في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الطلبة ، الامر الذي يؤثر في دافعيتهم للتعلم ومما يؤثر في مستوى تحصيلهم الدراسي . لذلك نجد من التطورات الحديثة في مجال المناهج الدراسية هو التحول من المفهوم الضيق أو القديم أو التقليدي للمنهج التي تأكد على المفردات والمادة الدراسية في المقرر الدراسي الى المفهوم الواسع والحديث والمعاصر للمنهج الذي يتضمن مجموعة من العناصر الاساسية هي (الاهداف ، المحتوى ، الطريقة ، الوسائل والتقنيات التربوية، الانشطة التعليمية ، التقويم).

وفي ضوء ما تقدم تتجلى مشكلة البحث الحالي أو مسوغاتها في إظهار الجوانب الآتية:

١. ضعف تحصيل طلبة الجامعات في مادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص .
٢. عدم توافر محتوى تعليمي محدد لمادة اللغة العربية في أقسام غير الاختصاص في كلية التربية الأساسية يمكن الاعتماد عليه .

ثانيا : اهمية البحث :

التدريس : تلك المهنة المقدسة ، مهنة الانبياء والرسل ، التي كان ينظر اليها بإكبار واحترام على مر العصور، ولا تخلو منها حضارة بشرية مهما كان مستواها، كيف لا وهي المهنة التي تتولى التعامل مع عقل الإنسان، وهو أشرف ما فيه، وهي التي تنمي في الإنسان أعظم خصيصة ميزه الله بها وهي خصيصة العلم . فالإنسان أُلحق عقل في جسد، وبعث الأنبياء عليهم السلام معلمين يعلمون الناس الكتاب والحكمة ويزكونهم، وجعل الله العلماء ورثة الأنبياء. فنعم الإرث ونعم الموارث، فالتدريس مهنة ربانية فالله علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.. وعلم آدم الأسماء كلها، وبعث الرسل معلمين والمعلم يتعامل مع أشرف ما في الإنسان: عقله، ويعطيه من نتاج فكره.. فالتدريس هي المهنة التي لا يمكن أن يستغني عنها الإنسان، ويمكننا أن نعرف التدريس بأنه الجهد الذي يقوم به المعلم بهدف مساعدة طلابه على النمو عقليا وانفعاليا .

يتضح من خلال الأسطر السابقة أن التدريس ليس إلقاء او تحفيظ المعلومات؛ بل هو عمل مختلف تماما عن ذلك يهدف الى تنمية قدرات الطلبة في الجوانب المختلفة ، ويرى الباحث أنّ الاهم هو تدريب الطلبة على التفكير وأن تكون لديهم القدرة على الاستنتاج والتحليل والنقد والابتكار .

إن التربية عملية تعليم وتعلّم في الوقت نفسه ، وبما أن أحوال الحياة العصرية تحتم على كل إنسان أن يتعلم كل يوم أصبحت التربية والتعليم ضرورة لا بدّ منها فالتربية في جوهرها عمليات نفسيّة واجتماعيّة تصدر عن شخصيّة الإنسان، جسماً وفكراً ووجداناً وإرادة وخلقاً، تتحقق في أفضل حالاتها إذا اشتملت تلك النواحي وعملت على تكاملها؛ وهي إنما تُفهَم طبيعتها بالاستناد إلى الفكر الإنسانيّ وتطور العلم الحديث من مجالات العلوم السلوكية خاصة، والممارسة الواقعية والتجريب، وتحتاج خاصة إلى سند من التحليل الفلسفيّ والتحليل العلميّ، ويُعنى الأوّل بخاصة بالأهداف والغايات، ويُعنى الثاني بخاصة بالأساليب والوسائل التعليمية. (توفيق، والحيلة ، ٢٠١١: ٢٧٧)

وأصبحت العملية التربوية يُعنى بها المجتمع ويهدف إليها ويستعين بها بما شاء من تعليم أو تدريب ، وبما أن التعليم جزء لا يتجزأ من التربية ووسيلتها فقد أصبح أداتها المهمة لتحقيق أغراضها فللتربية أهمية بالغة للمجتمع؛ لأنها تقوم بالاحتفاظ بالتراث الثقافي وتكون مسؤولةً عن نقله للاجيال اللاحقة، فضلاً عن ذلك إعداد المواطنين إعداداً شمولياً من جميع جوانب شخصياتهم المختلفة ، وهي عامل مهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . (فرمان ، وهالة،٢٠١٤ :٤٢-٤٣)

وتعد التربية عملية اجتماعية ، ووسيلة المجتمع لتغير واقعه من أجل النهوض والازدهار والتطور عن طريق ترسيخ قواعد الاخلاق والمثل العليا للمجتمع ، وتهذيب سلوك الطالب ، وتنمية مواهبه ، واكتسابه للخبرات والمعارف التي لها قيمتها الاجتماعية (حمادي ، ٢٠١٤ : ١٣) .

ويرى الباحث أن التربية هي تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة من جميع الجوانب ، العقلية ، الجسدية ، والنفسية ، والاجتماعية ، فهي تستهدف إعداد الفرد إعداداً شاملاً متكاملاً متزناً ليكون

نافعاً لنفسه ، ولمجتمعه ، يتفاعل مع بيئته الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية يؤثر بها ويتأثر فيها ، وقادراً على حل المشكلات واتخاذ القرارات. والى هذا يشير أحد التربويين بقوله " تعني التربية في مدلولها الحرفي الأصيل استخراج ما لدى الفرد من قدرات كامنة وتنميته خلقياً وعقلياً حتى يصبح حساساً بالنسبة للاختيارات الفردية والاجتماعية ، قادراً على العمل والنشاط الحقيقي بمقتضى ما يختاره منها ، وهي تمكن الفرد من الاستجابة لدوره الاجتماعي عن طريق التعليم المنظم وتدريبه ، وتشكيل قدراته وتنمية ذوقه والارتقاء به وهذه الغايات هي أول ما تحاول التربية تحقيقه " (القضاة ، ٢٠١٣ : ١٦-١٧)

إن التربية تعد الإنسان لوظائف عديدة ، فهو يتعلم ليعرف ، ويتعلم ليعمل ، ولِيُشارك الآخرين، ولينهض بقواه الفطرية ، والعقلية ، والإدراكية ، والانفعالية من أجل مواجهة الحياة والتكيف معها ، ومن أجل القيام بالأدوار الاجتماعية بما يتلاءم مع المواطنة السليمة ، والوعي بشروط تقدم المجتمع ، والتوازن مع معطيات الحياة ، كما أن القصد من التربية هو توجيه الأفراد في سياق ايجابي نحو المجتمع ، والثقافة ، والنماء الاجتماعي ، كما أنها عمل ينطوي عليه توجهان ، معرفي ، وفلسفي بما يتطلبه النظام الاجتماعي للمحافظة على شخصيته الثقافية ، وتماسك كيانه الاجتماعي (الخوالدة ، د.ت ، ص ٧٣).

ولا تستطيع الامم المحافظة على وجودها واستمرار تقدمها الا بإعداد أفرادها إعدادا سليما متكاملا، لذا أصبح المجتمع اليوم يهتم بالعملية التربوية التعليمية ويهدف اليها ، لاسيما أن التعليم أداة فاعلة في زيادة الإنتاج وتحسينه في المجالات جميعها ، لذا ارتبطت الحاجة الى التعليم مع بداية المجتمعات ؛ لأنها ضرورة تتقدم بها البشرية في المعرفة ، ولهذه الضرورة الملحة للتعليم فقد أجمعت المجتمعات كلها على ضرورته واعتمدت كل الوسائل من أجل تحقيقه .(زاير وعايز ،٢٠١١، ص ١٩)

إن التربية تعني النمو الذي يحصل عليه الفرد في المجال العقلي ، والجسمي ، والاجتماعي ، والانفعالي . وإن هذا النمو يحدث بالتعليم والتدريس والتدريب ، داخل المؤسسات التعليمية وخارجها . (عطية ، ٢٠٠٩ ، ٢٧)

ولكي تحقق التربية أهدافها من طريق مؤسساتها، فإنها تحتاج إلى المعلم الناجح الذي يحتاج بدوره إلى اللغة التي يستطيع بها التعبير عمّا يجول في خاطره، فاللغة أداة التأثير والإقناع عند تفاعل المعلم مع المتعلم .(لويس،٢٠٠٣:٢١)

ويرى الباحث ان التربية لا تستطيع تحقيق أهدافها في المجتمع إلاّ بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية، ألاّ وهي اللغة فهي الوسيلة الأساسية التي استعملها الإنسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الأخر، واستطاع من خلالها نقل أفكاره وتجاربه الحياتية؛ لتكون وسيلة لبناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه، لذلك فالإنسان يحتاج إلى اللغة في المجالات جميعها التي لا تتوقف إلاّ بتوقف الحياة .

والتعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى إليه ، فهو يظهر أهدافها ويترجم منطلقاتها بما يمتلكه من مؤسسات تربوية تغذي المتعلم بالتفكير السليم ليصبح قادراً على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ويحيط نفسه بجانب من العلوم والمعارف. فهو المرتكز الأساس للتربية في تحقيق أهدافها ، إذ ليست الغاية أن يتعلم الطالب فحسب ، بل المقصد الأساس هو كيف يُكون المتعلم بعد التعلم شخصا له خصائص تغاير خصائصه التي كان عليها قبل التعلم (الجسماني ، ١٩٨٤ ، ص ٢) ، وقد ازداد الاهتمام بالتعليم ورفع مستواه وأصبح شرطا مهما لتقدم الأمم وتطورها ؛ فالتعليم أداة فعالة لزيادة الإنتاج وتحسينه في جميع مجالاته وخلق أساس لتطوير مستمر ، فكل تطور يبدأ بالعامل الإنساني ويستمر فهو مبدع كل شيء جديد وخالقه والمسؤول عن تنمية نفسه وأسرته ووطنه وتطويرها . (النجيحي ، ١٩٧٤، ص ٢٣٨)

ويرى الباحث انّ القفزات العلمية التي حدثت ، وازدياد كمية المعلومات بنحوٍ مطرد ، ظهرت الحاجة إلى ترتيب هذه المعلومات وتنسيقها ، وكان التعليم هو الموكل للقيام بهذه العملية ، فأصبحت الحاجة إليه ماسة ولاسيما أن الحاجة إليه لا تقتصر على مرحلة معينة بل هي حاجة متواصلة في المراحل كلها وهذا الاهتمام بالتعليم ادى إلى الاهتمام بالمناهج الدراسية؛ لأنها عنصر أساس في تحقيق التربية والتعليم، وهي من مقتضيات عملية التعليم والتعلم، فتحديد الغرض من التعليم هو الأساس الأول للمناهج الدراسية، فالمناهج الناجحة هي التي تشتق من حاجات المجتمع وتخدم أغراضه في المواقف الحياتية المختلفة.

ويعد المنهج الدراسي أساساً مهماً في تهيئة الظروف الكفيلة لنجاح العمل التربوي فالمنهج يمثل الركن الأساس للعملية التربوية بأبعادها جميعها والأداة التي تستمد منه التربية قوتها وتستند اليه في تحقيق أهدافها ، ولذا عُد المنهج العمود الفقري للعملية التربوية فعندما سُئل أحد التربويين عن مستقبل أمة قال : " ضعوا أمامي مناهجها في الدراسة أنبئكم بمستقبلها" .(التميمي ، ٢٠٠٦، ص٥)

لذا يسهم التعليم في تطوير المعرفة ، والقيم الروحية ، والفهم ، والإدراك الذي يحتاج اليه الفرد في مناحي الحياة كلها فضلاً عن المعرفة والمهارات ذات العلاقة ، وإحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية عند المتعلمين ، ويعد التعليم تفاعلاً معقداً بين المدرس والطلبة لتحقيق الاهداف التربوية ، ونظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات ، وهو جهد مقصود لمساعدة الآخرين على التعلم ، وتزويد الطلبة بالمعلومات أو المهارات ، وهو عام وشامل لكل مستويات التطور الحاصل للفرد منذ الطفولة وبلوغاً الى المراحل الدراسية الثلاث الابتدائية ، والمتوسطة ، والاعدادية ، والمراحل المتقدمة الاخرى التي تشرف عليها الدولة ، وتفرض فلسفتها ونظامها ، ثم تطبقه على المجتمع .(زاير، وسماء ، ٢٠١٣ : ١٠١)

ولما للمنهج من أهمية في بناء الطلبة من الناحية العقلية، فقد ارتبط بالسياسة التعليمية العليا التي ترسمها الدولة وبظروف المجتمع وحاجاته، ومما تتطلبه الحياة من إعداد خاص للقوى البشرية وحاجات الأفراد أنفسهم ، وانطلاقاً من الأهمية التي تمثلها المناهج في حياة الشعوب، وجب علينا الاهتمام بأكثر المناهج علاقة بوعي الإنسان وتفكيره ، والتعبير عن أحاسيسه ، ولما كانت اللغة اكثر الوسائل التي تعمل على تحقيق الوعي ، والقدرة على التفكير لدى الإنسان ، لذا أصبحت مناهجها من اكثر المناهج أهمية وقدرة على ترجمة أهدافه .

واللغة العربية من أهم لغات البشرية التي كانت وما زالت اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها، فاللغة العربية لغة تتصف بالقداسة، لارتباطها بدين الله الذي آمنت به العرب وغير العرب، تلك اللغة التي احتوت ألفاظ القرآن ومعانيه، وبحرص المسلمون والعرب على إبقاء لغة القرآن في الصورة التي نزلت على النبي (صل الله عليه وآله وسلم)، ويكفي فخراً أنّ للعربية مكانة كبرى كي تذكر في القرآن، فكان للتقويم الإلهيّ الأثر الواضح من توطيد مكانتها، والزيادة

في إثرائها، وارتقائها والحفاظ عليها، كما في قوله تعالى في محكمه الكريم: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[١] ، وللقرآن الكريم الفضل الأكبر على اللغة العربية، إذ حفظها من الضياع، إذ قال الباري عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[٢] ، ومنه أخذت ولأجله وضعت القواعد العربية نحواً وصرفاً وبلاغةً وسائر علومها .(الفضلي،٢٠٠٣ :١٥)

واللغة العربية تتميز عن سائر اللغات بكونها اللغة الوحيدة التي ارتبطت بكتاب سماوي منزل وهو القرآن الكريم لتكون لغته، قال تعالى: ﴿ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾[٣] .

لم تكن اللغة العربية للعرب وسيلة تخاطب يومي بل كانت صورة حياتهم الفكرية والعقلية التي مثلت مجدهم وثقافتهم وصورتهم ورسالتهم إلى غيرهم. وقد اكتسبت العربية مكانتها من غزارة كلماتها وتعدد أساليبها وقوة أدائها وسعتها وقابليتها للنماء والزيادة والتطور والرّقي .

وتمتاز بكثرة المفردات، واتساع طرائق التعبير، إذ شبهها الدارسون بالكائن الحي الذي ينمو ويتطور نتيجة التطور الدلاليّ الذي يحصل في كلماتها ، ويعدُّ هذا التطور سمة من سمات اللغة العربية ، فلا شيء ثابت أو مستقر فيها على نحوٍ تامٍ ، فكلُّ صوتٍ أو كلمةٍ أو تعبيرٍ أو أسلوبٍ ، يكون شكلاً أو صورةً متغيرةً ببطءٍ وبقوةٍ مرئيةٍ أو مجهولةٍ ، وتلك هي حياة اللغة .(الطائيّ، ٢٠١١ : ٣٠٠)

فالعربية لغة مرنة طيِّعة، تستطيع استيعاب الحضارة، والتعبير عن مستجدات الأفكار، وهي تفعل ذلك بما أوتيت من وسائل نموّ ذاتية ، لم تؤتَ غيرها من اللغات، ولعلّ من وسائل النمو المهمة هذه خصيصة (الاشتقاق) التي امتازت بها، فهي لغة اشتقاقية قياسية، ولاشك في أن هذه الخصيصة منحت العربية المرونة، وجعلتها لغة مطاوعة لا تتخلّف عن ترجمة أي فكرة أو التعبير عن أي مبتكر .(العادليّ ، ٢٠٠٧ : ١٨)

ويرى الباحث أنّ منهج اللغة العربية، هو جزء من مناهج اعداد المعلمين؛ لأنه يشغل مكاناً متميزاً عن بقية المناهج . وتتأتى هذه المكانة من أهمية اللغة في العملية التعليمية فهي اداة

---

[١] ـ يوسف : ٢
[٢] ـ الحجر : ٩
[٣] ـ النحل : ١٠٣

المعلم الرئيسة في العملية التعليمية وهي الأساس الذي ينهض عليه تدريس المواد جميعها بوصفها اداة التفاهم والتعبير فاللغة : هي وسيلة المعلم لنقل الفكر والتأثير في تلامذته من خلال الرموز الصوتية لأداء معان محددة متميزة يعنيها المتحدث ويفهمها المتلقي للتعبير عن الدلالات المقصودة .

ويرى الباحث أن الجامعة هي المجتمع الأكاديمي ، والمؤسسة التربوية المسؤولة عن إعداد الكوادر المختصة في الاختصاصات المختلفة ، والمؤلفة من مجموعة من الكليات والاقسام ذات الطبيعة العلمية والانسانية ، وتُعدّ كلية التربية الاساسية إحدى الكليات المهمة في إعداد الكوادر التعليمية ولاسيما أنها تُعد معلمين جامعيين إذ انها تُعّدُ النواة الأولى في إعداد وتأهيل الطلبة/ المعلمين وعلى مستوى التعليم الابتدائي ، وانها مسؤولة عن إعداد اجيال قادرة على تحمل المسؤولية ، وقادرة على مواجهة المشكلات في المجتمع ، وايجاد الحلول المناسبة لها .

وهكذا فإن أهمية البحث الحالي تتجلى فيما يأتي:

١- أهمية التربية في بناء المجتمع وتغيير واقعه من أجل النهوض والازدهار والتطور.

٢- أهمية المنهج في توظيف العملية التعليمية في خدمة المتعلم والمجتمع والمؤسسات التربوية ، ومراعياً لقدرات المتعلمين واستعداداتهم وحاجاتهم.

٣- أهمية المعلم فهو حجر الزاوية في أي نشاط تربوي ، وأن فاعلية أي نظام تربوي يعتمد أساساً على نوعية المعلمين الذين يقومون بالتعليم .

٤- أهمية الطالب الذي يمثل ركناً أساسياً مع المعلم والمنهج في إكمال العملية التعليمية .

٥- أثر الجامعة في مواجهة تحديات العصر ، وذلك من خلال إعداد الكوادر المتخصصة في مختلف الاختصاصات ، ومؤهلين لمواجهة التطورات الحاصلة في العالم .

٦- أهمية كلية التربية الأساسية لكونها النواة الأولى في إعداد وتأهيل الطلبة / المعلمين إعداداً مهنياً وفنياً وثقافياً واجتماعياً قادرين على القيام بدورهم المهني بنجاح .

٧- أهمية هذه الدراسة التي ترمي الى بناء منهج مقترح على وفق المفردات المقرّة لمادة اللغة العربية في تحصيل طلبة الأقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية وقياس أثره، لأن المنهج المقترح يسهم في تنظيم الخبرات تنظيماً منطقياً حسب المادة الدراسية.

ثالثا ـ هدفا البحث ، وفرضيته

يهدف هذا البحث إلى :

١. بناء منهج مقترح على وفق المفردات المقرّة لمادة اللغة العربية في تحصيل طلبة الأقسام غير الإختصاص في كليات التربية الاساسية .
٢. قياس أثر المنهج المقترح في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في مادة اللغة العربية ، للأقسام غير الاختصاص ، في كليات التربية الاساسية .

لتحقيق الهدف الثاني من هذا البحث صاغ الباحث الفرضية الآتية :

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية باستعمال المنهج المقترح على وفق المفردات المقرّة ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي) .

رابعا : **حدود البحث** : يتحدد البحث بالآتي :

١. الحدود المكانية : الاقسام غير الاختصاص/ كليات التربية الأساسية / جامعات العراق .
٢. الحدود البشرية : طلبة المرحلة الثانية في للأقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية .
٣. الحدود الزمانية : الدراسة الصباحية / الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩) .
٤. الحدود العلمية : تطبيق المنهج المقترح لمفردات مادة اللغة العربية على وفق المفردات المقرّة .

سادساً : تحديد المصطلحات :

أولاً : البناء لغة واصطلاحاً :

البناء لغة :

- "البناء والبنيان الحائط، والبناء لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة" . (ابن منظور : ١٩٥٥ ، ج١ : ٢٧٢)
- "الشيءُ بضمِ بعضِهِ الى بعضٍ : تقول : بَنَيتُ البِنَاءَ أبنيهِ" . (ابن فارس ، ٢٠٠٨ ، ١٥٧)

البناء اصطلاحاً : عُرف بعدد من التعريفات نذكر منها الآتي :

١. "بانه وضع شيء على حالة يراد بها الاستقرار وقد يستعار لبناء المجد كما في قول الشاعر: بنى البناة مجداً ومكرمةً لا كالبناء من الآجُرَّ والطين" (السيد ، ١٩٧٢ : ٣٧) .
٢. "هو الذي إذا ركبت أركانه الأساسية فأصبح متيناً يعتمد عليه ويستند إليه ، ويستفيد منه وتتم المنفعة به ، ويكون عوناً لطالب المعرفة في تقديم المفيد إليه لقوته وتماسك أجزائه".(الطائي ، ١٩٩٤ : ١١)
٣. "هو التأسيس والتنمية والإنشاء والإيجاز والصناعة ، وكل شيء صنعته فقد بنيته" . (المشهداني ، ١٩٩٦ ، ٨)

ويعرف الباحث البناء نظريا بانه : عملية تنمية الأجزاء وضم بعضها الى بعض لتكون كُلاً متكاملا ومترابط المكونات .

ويعرف الباحث البناء اجرائياً بأنه : هو عملية تحديد أجزاء المنهج الأساسية وهي (الأهداف ، والمحتوى ، والطرائق والاساليب ، والنشاطات التعليمية ، والتقويم) وتنظيمها بشكل علمي محدد بحيث يؤدي إلى تحقيق أهداف المنهج المقترح .

ثانياً : المنهج : لغة واصطلاحاً :

المنهج لغة :

- "النَهْجُ : الطَّريقُ الواضِحُ ، وكذلك المَنْهجُ والمِنهاج ، وأنهجَ الطريقُ، اي استبانَ وصارَ نَهْجاً بيناً". (الجوهري : ١٩٨٤ ، ج١ ، ٣٤٦)
- "طريقٌ نهجٌ واضحٌ ، وَمَهجٌ الطريق : وضَحهُ ، والمناهج : كالمنَهَج . وفي التنزيل (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (سورة المائدة: ٤٨) . وأنهج الطريقُ : وَضح واستبانَ وصار نهجاً واضحاً بيناً ، والمنهاج : الطريق الواضح". (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، المجلد ١٣ : ٣٦٥ ، مادة : ن هـ ج)

المنهج اصطلاحاً : عرف بعدد من التعريفات نذكر منها الآتي :

١. "مجموعة الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للمتعلمين تحت اشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى تعديل سلوكهم" . (الوكيل ، ١٩٨٢ ، ١٣)
٢. "مجموعة الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والفنية والعلمية التي تخططها المؤسسة التعليمية وتهيؤها للطلبة ، ليقوموا بتعلمها داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها ، بهدف اكسابهم أنماطاً من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب، ومن خلال ممارسة الطلبة لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات التي تساعدهم في اتمام نموهم" .(دندش ، ٢٠٠٣ : ٢٠)
٣. الخطة العامة الشاملة لمجموع المواقف التعليمية التي تهيئها المؤسسة التعليمية لطلبتها في داخلها أو خارجها تحت إشراف منها ، بقصد احتكاكهم لهذه المواقف وتفاعلهم معها ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلم.
٤. "الأهداف المتوخاة من تعلم المحتوى والأنشطة التعليمية– التعلمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى الطلبة والتقويم ، فضلاً عن المدرس والطالب والظروف المحيطة بهما" . (العيساوي، وآخرون ، ٢٠١٢ : ١٨)

يعرف الباحث المنهج نظرياً بأنه : مجموعة من الحقائق ، والمعلومات ، والمهارات ، والمعارف فهو منظومة متكاملة من الأهداف ، المحتوى، والطرائق ، والأنشطة التعليمية والتقويم

، تسهم في تحقيق النمو المتكامل لشخصيات الطلبة بجوانبهم العقلية والوجدانية والجسمية ، وتعديل وتغيير سلوكهم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها .

ويعرف الباحث المنهج إجرائيا بأنه :مجموعة من الخبرات التربوية والنشاطات التي تم تحديدها مسبقا من اجل تدريس مادة اللغة العربية للأقسام غير الإختصاص لطلبة المرحلة الثانية بكلية التربية الأساسية .

ثالثا ـ القياس : لغـة واصطلاحاً .

القياس لغـة :

- "(قَاسَ) الشيءَ بالشيءَ قَدَّره على مِثاله ، ويقال : بينهما (قِيسُ) رمْح و (قاسُ) رمْح أي قَدْرُ رُمْح)" .(الرازي ، ١٩٨١ : ٥٥٩ ، مادة : ق ، ى ، س)
- "قاسَ الشيءَ بغيرِهِ ، يقيسَهُ قيساً وقياساً واقتاسَهُ : قدره على مثالِهِ فانقاسَ ، والمقدارُ مقياس" .(الفيروز ابادي ، ٢٠٠٩ ، ٥٦٩)

القياس اصطلاحاً :

عُرف بعدد من التعريفات نذكر منها :

١. "تعيين أرقام للأشياء والحوادث حسب قواعد معينة" . (الناشف، ٢٠٠١: ١١)
٢. "التحقق بالتجربة أو الاختبار من المدى أو الدرجة أو الكمية أو الابعاد بواسطة أداة قياس معيارية " . (الخوري ، ٢٠٠٨ : ٢٢)
٣. "عملية منظمة تُعين بوساطتها قيما رقمية للخصائص أو السمات وفقا لقواعد أو قوانين معينة" . (المنيزل والعتوم ، ٢٠١٠ ، ٣٠٥)

يعرف الباحث القياس نظرياً بأنه : عملية تحديد قيم رقمية ، أو كمية دقيقة لمختلف المعطيات من خصائص أو بيانات ، أو صفات على وفق معايير محددة بمعنى أنه الإجراءات إلتي تهدف الى توفير دلالة كمية تحصيلية معينة لدى الطلبة في المادة الدراسية .

يعرف الباحث القياس إجرائيا بأنه : الأداة أو الوسيلة التي يستعملها الباحث أثناء التطبيق والمتمثلة بالاختبار التحصيلي الذي سيعدّه للطلبة لمعرفة التغيير الحاصل لديهم ومدى نجاح المنهج من عدمه .

خامسا : الأثر لغة واصطلاحاً :

الأثر لغة :

- "ما بقى من رسم الشيء وضربةِ السيفِ" .(الجواهري ، ١٩٨٤ ، ج٢ ، ٥٧٥)
- "الأثر بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور . وخرجت في أثره وفي أثره أي بعده . والأَثَر بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . والتأثير إبقاء الأثر في الشيء . وأثر في الشيء : ترك فيه أثراً" . (ابن منظور ، ٢٠٠٥ : ١٩ ، مجلد ١ ، مادة : أ ث ر)

الأثر اصطلاحاً : عُرف بعدد من التعريفات نذكر منها الآتي :

١. "هو نتيجة الشيء أو ما يترتب على الشيء المتحقق بالفعل" . (صليبيا ، د.ت ، ٣٨)
٢. "ما ينشأ عن تأثير المؤثر وهو إبقاء الأثر في الشيء" .(الكفوي ، ١٩٩٨ : ٢٧٩)
٣. "محصلة تغيير مرغوب ، أو غير مرغوب فيه ، يحدث للمتعلم نتيجة لعملية التعلم" . (شحاتة ، والنجار ، ٢٠٠٣ ، ٢٣)
٤. "ما بقي بعد غياب الشيء أو معظمه ، وعلى ذلك فقد يكون ظاهراً أو خفياً يحتاج إلى بحث وفحص للوقوف عليه" .(داود ، ٢٠٠٨ : ٣٠)

يتبنى الباحث تعريف (داود ، ٢٠٠٨) تعريفاً نظرياً .

يعرف الباحث الأثر إجرائيا بأنه : مقدار ما تحقق من تغيير في تحصيل الطلبة أي بقاء المعلومات والمهارات والمفاهيم التي اكتسبوها من المنهج المقترح لمادة اللغة العربية للمرحلة الثانية في الأقسام غير الإختصاص ، من خلال الاختبارات التي أعدها وأجراها الباحث أثناء مدة التجربة .

خامسا ـ كليات التربية الأساسية:

يصوغ الباحث تعريفه الإجرائي لكليات التربية الأساسية بأنها :

مؤسسات جامعية تستقبل الطلبة ممّن أنهوا الدراسة الإعدادية ، مهمتها إعداد كوادر من المعلمين الجامعيين بعد منحهم شهادة البكالوريوس في التربية، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، أُسست عام ١٩٩٣ لتحلَّ محلَّ معاهد إعداد المعلمين المركزيّة التي كانت مدة الدراسة فيها سنتين، ويكون القبول في أقسامها أما عن طريق التقديم المباشر للأقسام على أساس المجموع الكلي ورغبة الطالب ، وأما عن طريق قبولهم المركزي في هذه الكليات ثم يصار إلى تنسيبهم للأقسام حسب درجات المجاميع والرغبات ، وتضم أقساماً علمية وانسانية، تمنح شهادة بكالوريوس التربية في عدة تخصصات ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، الارشاد التربوي ، الجغرافية ، التاريخ ، العلوم ، الرياضيات ، الحاسبات ، التربية الرياضية والبدنية .

سادسا ـ مادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص :

يصوغ الباحث تعريفه الإجرائي لمادة اللغة العربية بأنها :

إحدى المواد الدراسية المقررة في الجامعات العراقية ومنها كليات التربية الأساسية للأقسام غير الاختصاص (العلمية والانسانية) ماعدا قسم اللغة العربية ، وتتكون من مفردات قواعد اللغة العربية (النحو) ومفردات من الأدب العربي ومفردات من الإملاء والاخطاء اللغوية الشائعة منتخبة مودعة في مقرر دراسي ، يمكن من خلال دراستها تنمية مهارات الطلبة (النحوية) واللغوية، فكرية، وتعبيرية وتذوقية، وإملائية، تنمية مبنية على التعمق لمعرفة مواطن الجمال فيها من شأنها أن تهذب النفس وتقوم اللسان .

Abstract

This study aims at:

1. Building a Proposed Curriculum According to the Approved Syllabi for the Subject of Arabic Language for Non-Specialized Departments in the Colleges of Basic Education.

2. Assessing the effect of the Proposed Curriculum According to the Approved Syllabi for the Subject of Arabic Language for Non-Specialized Departments in the Colleges of Basic Education.

To achieve the second goal, the researcher set the following zero hypothesis: There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average achievement levels of the experimental group students who are studying Arabic language using the proposed curriculum according to the approved syllabi; and the average score of achievement of the control group students who study the same subject according to the usual method of achievement test.

Research procedures

1. Steps to build and implement the proposed curriculum: The researcher examined studies that were interested in teaching the Arabic language, building the curriculum, and specifying its elements, goals, and general objectives of the curriculum content, behavioral goals, and defining the scientific subject (educational content) according to its fields. The number of items (13) distributed between three areas (grammar, literature, dictation). The general objectives of the content (the curriculum according to the domains) were identified, and the behavioral objectives of the Arabic language subject for non- specialized, and the number reached (177) behavioral goals. The researcher used specific